[379] مصرا في إنفاذ أمرك وإجرائه، ويقال: روى الزند، أي خرجت ناره، وأوريته أنا، والقبس: الشعلة والقابس: الذي يطلب النار، والمراد بالقبس هنا نور الحق، أي أشعل أنوار الدين حتى ظهر الحق للمقتبسين قوله: للخابط أي الذي يخبط لو لا ضوء نوره، قوله: بعد خوضات الفتن، خاض الماء: دخله، أي بعد أن خاضوا في الفتن أطوارا، والاعلام جمع علم، وهو ما يستدل به على الطريق من منار وجبل ونحوهما، والموضحات يحتمل الفتح والكسر كما لا يخفى، و نيرات الاحكام، أي الاحكام الواضحة الحقة، والمأمون تأكيد، والمراد بالعلم المخزون الامور التي لا تتعلق بالتكاليف، لانها لا يخزن عن المكلفين، قوله عليه السلام: وشهيدك، أي شاهدك على الخلق، قوله: وبعيثك، أي مبعوثك بالدين الثابت. 91 - نهج: فاستودعهم في أفضل مستودع، وأقرهم في خير مستقر، تناسختهم كرائم الاصلاب إلى مطهرات الارحام، كلما مضى سلف (1) قام منهم بدين ا خلف، حتى أفضت كرامة ا سبحانه إلى محمد صلى ا عليه واله، فأخرجه من أفضل المعادن منبتا، وأعز الارومات مغرسا، من الشجرة التي صدع منها أنبياءه، وانتجب (2) منها امناءه، عترته خير العتر، واسرته خير الاسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم، وبسقت في كرم، لها فروع طوال، وثمر لا ينال (3)، فهو إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوؤه، وشهاب سطع نوره، وزندبرق لمعه، سيرته القصد، وسنته الرشد، وكلامه الفصل، وحكمه العدل، أرسله على حين فترة من الرسل، وهفوة عن العمل، وغباوة من الامم (4). بيان: قوله عليه السلام: في أفضل مستودع، الظاهر أن المراد بالمستودع والمستقر الاصلاب والارحام، فيكون ما بعده بيانا له، ويحتمل أن يكون المراد محل أرواحهم في عالم الذر. قوله: تناسختهم، أي تناقلتهم، قوله: حتى أفضت أي انتهت، والارومة: الاصل، ويحتمل أن يكون المراد بأفضل المعادن وأعز الارومات شجرة النبوة، وقيل:

_____ (1) في المصدر: مضى منهم سلف. (2) في المصدر: انتخب. (3) في المصدر: وثمرة لا تنال. (4) نهج البلاغة 1: 201 و 202.

_____